

أكد أن الخطيب لا بد أن يكون ذا علم وبصيرة مشهود له بالتقوى

الداعية أحمد الفلاح: راتب الخطيب والإمام والمؤذن متواضع جداً وغير مجزٍ بالمرة ونسعى جاهدين لتغيير هذه الأوضاع



الشيخ أحمد الفلاح

أكد رئيس نقابة الأئمة والخطباء الكويتيين الداعية أحمد الفلاح أن هدف تأسيس النقابة هو توحيد الفكر الوعظي الوسطي بما يتناسب مع طبيعة المجتمع ومستجدات العصر لمناصرة قضايا الأمة الإسلامية. وقال في حوار مع «الإيمان» إنه بدأ الخطابة بعد اجتيازه الاختبارات المقررة من وزارة الأوقاف بنجاح رغم أنه خريج أدب إنجليزي، مؤكداً أن من شروط الخطيب أن يكون ذا علم وبصيرة ومشهوداً له بالتقوى، وتطرق إلى المعوقات التي تواجه الخطيب ودور النقابة في حلها، حيث تقدم النقابة الناحية الشرعية والاجتماعية لدى عموم الناس من خلال ما ألزمت به وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من خطب ودروس أسبوعية بالمساجد تاركة للخطيب الإبداع والتميز.

مناصرة قضايا الأمة

بداية، وضع لنا ما الرؤية التي أنشئت النقابة من أجلها؟
● انطلقت النقابة لتوحيد الفكر الوعظي الوسطي بما يتناسب مع طبيعة المجتمع ومستجدات العصر ومحو مهم لمناصرة قضايا الأمة الإسلامية ومصالحتها وتثقيف الناس بأمر الله تعالى ورسوله الكريم بالمنهج الوسطي، بجانب النهوض بواقع الأئمة والخطباء والمؤذنين ورفع مكانتهم بمجتمعهم الكويتي وحثهم على استغلال موسم الطاعات وتحسين المسلمين مما يثار من فتن ولغط وفرقة.

قدر الله

كيف بدأت مجال الخطابة؟
● بدأت الخطابة بقدر من الله سبحانه وتعالى، فكوني مدرساً جعلني أجد الحوار أمام أعداد كبيرة من الناس، ولم أكن أتعب ذلك على الإطلاق وكنت أنتهز الفرص في طابور الصباح وأشعر في إلقاء الكلمات التي تغدأ أبناءنا من الطلبة، وذات مرة ذهبتنا إلى رحلة بمنطقة الخيران وكنت قد أعدت درسا للجميع عن الأخوة وأثرها على الدين والدنيا، وعندما انتهت أشاد بها الجميع خاصة أنني لم أنظر إلى ورقتي التي أعدتها. وعندما حل وقت صلاة الجمعة ذهبتنا جميعاً وإذا بالخطيب يسقط من المنبر في غيبوبة سكري، وأنا أنتظر كباقي المصلين خطيباً آخر وإذا بوالد الشيخ جاسم مهلهل الياسين يربت على كتفي ويصرخ بي «قم وأخطب بنا خطبة الجمعة» ونظرت إلى خطبة خطيب المسجد المعدة من قبل وأفاجأ بأن خطبته كانت تحمل نفس موضوع درسي بالأمام فخطبت بالخطيب دون أن أرجع إلى خطبة الإمام، وبعد الخطبة أثنى الجميع على خطبتي مما كان دافعا ومشجعاً على أن أتقدم إلى وزارة الأوقاف لممارسة الخطابة، والحمد لله حمداً كثيراً على ذلك.

ممارسة الخطابة

هل واجهت مشكلة كونك معلم إنجليزية؟
● بدأت الخطابة بقدر من الله سبحانه وتعالى، فكوني مدرساً جعلني أجد الحوار أمام أعداد كبيرة من الناس، ولم أكن أتعب ذلك على الإطلاق وكنت أنتهز الفرص في طابور الصباح وأشعر في إلقاء الكلمات التي تغدأ أبناءنا من الطلبة، وذات مرة ذهبتنا إلى رحلة بمنطقة الخيران وكنت قد أعدت درسا للجميع عن الأخوة وأثرها على الدين والدنيا، وعندما انتهت أشاد بها الجميع خاصة أنني لم أنظر إلى ورقتي التي أعدتها. وعندما حل وقت صلاة الجمعة ذهبتنا جميعاً وإذا بالخطيب يسقط من المنبر في غيبوبة سكري، وأنا أنتظر كباقي المصلين خطيباً آخر وإذا بوالد الشيخ جاسم مهلهل الياسين يربت على كتفي ويصرخ بي «قم وأخطب بنا خطبة الجمعة» ونظرت إلى خطبة خطيب المسجد المعدة من قبل وأفاجأ بأن خطبته كانت تحمل نفس موضوع درسي بالأمام فخطبت بالخطيب دون أن أرجع إلى خطبة الإمام، وبعد الخطبة أثنى الجميع على خطبتي مما كان دافعا ومشجعاً على أن أتقدم إلى وزارة الأوقاف لممارسة الخطابة، والحمد لله حمداً كثيراً على ذلك.

ممارسة الخطابة

هل واجهت مشكلة كونك معلم إنجليزية؟

بدايت الخطابة بقدر

من الله سبحانه

وتعالى ووجدت

بعدها التشجيع

درست الأدب

الإنجليزي بجامعة

أكسفورد فرع الهند

وهذه الدراسة

بعيدة تماماً عن

مجالتي الآن

تعلمت من دراستي

بالهند أشياء

لم أكن لأتعلمها

في بلد آخر

اضطرت إلى

ترجمة الخطبة

ذات مرة باللغة

الأوردية لأنني

وجدت عدد الإخوة

الهنود في المسجد

كبيراً

شروط مهمة

انت رئيس نقابة الأئمة

والخطباء الكويتيين؟

فما الشروط الواجب

توافرها في الخطيب؟

● أن يكون ذا علم وبصيرة..

ففيها مشهوداً له بالتقوى

ينأى عن نفسه ومنبره من

إثارة الفتنة أو استخدام المنبر

في أغراض دنوية.. ولابد

له من أن يتحسس متطلبات

الناس ويكون مسؤولاً عن

الترموتر الإيماني للمجتمع

أن صح التعبير وأن يكون

مؤهلاً للرد على أسئلة الناس

واستفساراتهم وعلى اطلاع

دائم بما يحدث بالشوارع

والمساجد

والأوقاف

والشؤون الإسلامية

وغير ذلك

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

والخطباء الكويتيين

او السياسية المهمة؟

● نتكاتف جميعاً لاغاثة

أخواننا المسلمين في كل مكان

فقد أرسلنا بعض النشطاء

بالنقابة لاغاثة اخواننا في

سورية وغزة امثال صلاح

الجارالله ود.شافي العجمي

وهما ايضا عضوان بمجلس

الادارة ولهما باع طويل في

تقديم مثل تلك الخدمات وتم

التسيق مع لجنة الرحمة

بجمعية الاصلاح برئاسة

وليد العنجري الذي قام

بمجهود رائع ندعو الله

أن يكون ذلك في ميزان

حسناتنا يوم تلقى وجهه

الكريم.

البناء لا الهدم

ما تطلعاتكم

المستقبلية؟

● نتطلع الى ان تخدم

النقابة الهدف الذي انشئت

من اجله من الناحيتين

الشرعية والاجتماعية لدى

عموم الناس وأن تكون لبنة

بناء لا هدم في هذا المجتمع

الرائع.

مواقف طريفة

ما أظرف موقفك

قابله بحياتك

الخطابية؟

● المواقف كثيرة ولا تخلو

من المغارات، فحين كنت

بالبحر قرب الاحمدي ذات

اليوم ودخل موعد صلاة

الجمعة وحين صعدت المنبر

بعد إلحاح من الأخ العزيز

عبدالعزير المشاري، رحمة

الله عليه، وجدت ان عدد

الاخوة من الهنود يفوق

عدد الكويتيين الموجودين

بالمسجد واثرت ان تكون

الخطبة الثانية باللغة

الأوردية بعد ان استأذنت

المصلين في ذلك، وبعد

الصلاة أخذ الجميع يعلقون

على هذا الموقف ويتندرون

به طويلاً حتى ان الاخوة

من الهنود بدأوا بالتساؤل

والاستفسار عن بعض

القضايا المهمة بالنسبة

لهم.

كلمة أخيرة؟

● نتتمتع - والله الحمد -

هنا بالكويت ممثلة بوزارة

الأوقاف بافراح المجال في

التوجه بالخطبة والدروس

الاسبوعية بالمساجد بما

من شأنه بناء المجتمع، وما

الزمت الوزارة الخطيب

بتوجيه خطبته الى

مواضيع ما أنزل الله بها

من سلطان، ولكنها تركت

المجال له للإبداع والتميز

في خطبته بما يخدم البناء

وليس الهدم في المجتمع

ونحن جميعاً من أئمة

وخطباء نسعى لوضع

الخلافاً جانباً ونعمل

على تأكيد اللحمة الوطنية

والانفتاح حول راية

الدين والوحدة الوطنية،

ومن ناحية أخرى اطالب

المواطنين بتوفير الخطيب

والإمام والمؤذن لأنه قدوة

لنا، ما دام يتقى الله في

الناس فالضرر الذي يقع

على المجتمع كبير جداً إذا

حقرنا من شأنه ما سيؤدي

الى ضياع القدوة وكذلك

نهب بجميع الاخوة أعضاء

النقابة من الخطباء والأئمة

والمؤذنين ان يتقدموا البناء

في حال واجهتهم أي

مشكلة، وفقنا الله واباكم

الى ما فيه خير هذا الوطن

ومواطنوه.

بعض أئمة المساجد

والخطباء.. فما الإجراء

الذي اتخذتموه تجاه

تلك الشكاوى؟

● نهتم كثيراً بأي شكوى

ونحقق فيها، ولكن اتضح لنا

أن معظمها تكون كيدية ولم

يات الداعي بأي بيعة أو برهان

وحيثها لا نستطيع فعل شيء

ولكن إن أتى بالبرهان واضحاً

وجلياً نكن أول من يتحرك،

فغالباً جميعاً واحدة وهدفنا

أسمي الأهداف ولا يجوز أن

تعكره المنافع الشخصية

او المكاسب الدنيوية.

الوحي الديني

كم عدد الخطباء

والأئمة والمؤذنين

الكويتيين التابعين

للنقابة؟

● عددهم تجاوز 600 ما بين

امام وخطيب ومؤذن وندعو

للتعاون جميعاً للارتقاء

بالمستوى الإيماني والوحي

الديني للمجتمع ونأمل ان

يزيد العدد باذن تعالى فهو

ولي ذلك والقادر عليه.

الراتب

ما اهم المعوقات

التي تواجه الخطيب

او الإمام أو المؤذن

الكويتي؟

● هناك الخطيب المعين وهناك

المتطوع، ومن جهة نظري

لا بد ان ننظر بعين الاعتبار

الى الراتب الذي يحصلون

عليه، فهذا لا يتناسب مع

عطائه وجهده وموقعه

ومكانته بين الناس، وهذا

ما نسعى اليه كنقابة وهو

المطالبه بزيادة رواتب الأئمة

والخطباء والمؤذنين وهذا

لصالح الجميع، فالجميع

يقبلون من باب انها رسالة

سامية قبل ان تكون عملاً

ولكننا نأمل في تعديل تلك

الأوضاع باذنه تعالى.

تعاون مستمر

هل تنسقون مع

أي جمعيات خيرية

في المناسبات سواء

الدينية او الاجتماعية

وغير ذلك؟

● نعم، نحن نتعاون مع

جميع الجمعيات الخيرية

والدينية والاجتماعية

وغير ذلك، خاصة في

المناسبات الدينية والاجتماعية

وغير ذلك، خاصة في

المناسبات الدينية والاجتماعية

وغير ذلك، خاصة في

المناسبات الدينية والاجتماعية

وغير ذلك، خاصة في

المناسبات الدينية والاجتماعية

وغير ذلك، خاصة في

المناسبات الدينية والاجتماعية

وغير ذلك، خاصة في

المناسبات الدينية والاجتماعية

وغير ذلك، خاصة في

المناسبات الدينية والاجتماعية

زواج الولد بخادمة عقد عليها والده!

استقدم والدي خادمة اندونيسية، وبقيت في خدمته مدة ثم رجعت الى بلدها، فذهبت الى بلدها وعقدت عليها ثم دخلت بها وأنجبت منها ابناً واحداً، ثم علمت ان والدي كان قد عقد عليها سابقاً عندما كانت في خدمته واختلى بها من غير دخول ثم طلقها قبل سفرها، وأنا لا أعلم ذلك في حينه، وعلمت الآن، فهل زواجي حرمه مؤبد، لأنها أصبحت منها بعد ابناً شرعياً؟ وهل لي حق حضانتها؟ وهل يجب علي الإنفاق عليه؟ (افتونا ماجورين).

ودخل المستشفى الى اللجنة وأكد ما جاء في استفتاءه، وأنه عقد عليها عندما لم يوثق رسمياً، وابنه الآن عند أمه في إندونيسيا، وذكر ان والده كذلك كان قد عقد عليها قديماً بحضور شهود لكن لم يوثق.
أجاب اللجنة بما يلي:
إذا كان والد المستشفى قد عقد على هذه المرأة سابقاً عقداً شرعياً مستوفياً لشروطه، فقد أصبحت بذلك محرمة على المستشفى حرمه مؤبد، لأنها أصبحت زوجة أبيه، وذلك لقوله تعالى: (ولا تتكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً - النساء: 22)، ويكون عقده عليها بعد ذلك عقداً باطلاً، سواء كان يعلم انها زوجة أبيه أو لا، أما ابنه منها فهو ابن شرعي يثبت نسبه من امه وأبيه بسبب عدم معرفة المستشفى بأنها كانت زوجة أبيه عند عقده عليها ودخوله بها، على حسب قوله، وبذلك يكون وطؤه لها بعد العقد وطأه بشبهة، فيثبت فيه نسب الولد منها، ويجب على المستشفى البعد عن هذه المرأة فوراً دون حاجة الى طلاقها، بسبب بطلان الزواج، ولهذه المرأة بعد انقضاء عدتها من تاريخ العلم بطلان الزواج ان تتزوج بمن تشاء ممن يحل لها الزواج منه من الرجال، ويثبت لهذه المرأة مادامت لم تتزوج بأجنبي عن الطفل ان تكون لها حضانتها ابنتها حتى يكبر، ولها حق طلب نفقة هذا الابن من أبيه بحسب حاله مدة حضانتها له، والله تعالى أعلم، وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تربية الخادمة للأولاد

عرض على اللجنة الاستفتاء المقدم بواسطة الأ